



سَلْطَنَةُ عُمَان
وَزَارَةُ التَّرَاثِ الْقَوْمِي وَالشَّقَافَةِ

تَرَاثُنَا

المواهب السنية على الدرة البهسية

تأليف
العلامة أبي محمد السالمى

الجزء الأول

المعدد ٦٦

سَلْطَنَةُ عُمَان
وَزَارَةُ التَّرَاثِ الْقَوْمِي
الْكُتُبَةِ
الرقم العام : ٢١١٥
الرقم الخاص : ٤١٥



کتابخانه

کتابخانه و اسناد
وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی

کتابخانه

کتابخانه

کتابخانه

کتابخانه و اسناد

کتابخانه

کتابخانه

کتابخانه
کتابخانه و اسناد
کتابخانه
کتابخانه : ۵/۱۱
کتابخانه : ۵/۱۳

بسم الله الرحمن الرحيم

• صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم وبه نستعين •

نحمدك يا من رفع من نحى نحوه بضم المواهم إليهم ،
ونصب دلائل معرفته بالفتح المبين لديهم ، فانخفضوا لسلطانه
بالتذلل والانكسار ، وانجزوا في خدمته بالسكينة والوقار •

ونصلى ونسلم على أفصح ناطق ، وأفضل صادق ،
سيد الأولين والآخرين ، وخاتم النبيين والمرسلين ، وعلى آله
وأصحابه الحائزين ، مبتدآت الأمور ومصادرها ، والهارزين
أفاضل المساعي وأفاخرها ، وعلى تابعيهم المؤكدين لنعوتهم ،
بأحسن ثناء ، العاطفين على أفعالهم بسبق الاقتداء ، ما تحرك
ساكن ، وما سكن متحرك •

أما بعد :

فهذا شرح لطيف على الدرة البهية ، نظم الأجرومية ،
للملقب بشرف الدين يحيى العمريطى ، قد سألني بعض

الإخوان ليكون ذريعة للمتبدى في هذا الشأن ، واشترط على أن أكون فيه مختصرا ، وعلى بيان البيت فقط مقتصرا ، فأجبت له ذلك ، وإن لم أكن من أهل ذلك ، وسميته بالمواهب السنية ، على الدرة البهية ، والله المسئول أن يتلقاه بالقبول .

فأقول : قال الناظم :

1st round:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ابتدأ بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز ، وعملاً بما في الرواية عنه صلى الله عليه وسلم : « كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتَر » وروى : أقطع وأجزم ، ولا ينافيه الابتداء بالحمدلة ، فإن الابتداء نوعان : حقيقي كالابتداء بالبسملة ، وإضافي كالابتداء بالحمدلة بعد البسملة .

والباء من بسم الله حرف معنوى على الأصح ، ومعناه الاستعانة وهو متعلق بمحذوف ، وتقديره أبتدىء بسم الله عند النحويين ، وبسم الله أبتدىء عند البيانين ، وهو الأصح لما فيه من فائدة التخصيص والاهتمام .

واسم الجلالة : علم على الذات ، مستجمع لصفات

الرحمن : معناه المنعم بجلائل النعم .

الرحيم : معناه المنعم بدقائق النعم ، فهما صفتان لله تعالى ، وقيل : أسمان ، وعلى الأول فهما نعتان لاسم الجلالة ،

وعلى الثاني فهما بدل أو عطف بيان ، والأول أصح ، والله أعلم • قال :

الحمد لله الذى قد وفقا
للعلم خير خلقه وللتقى

أقول : الحمد : هو الثناء بالجميل على المحمود ، وأل فيه للاستغراق ، واللام فى اسم الجلالة للاختصاص •

وقوله : الذى قد وفقا بألف الإشباع صفة لاسم الجلالة ، لأن الوصول وصلته فى قوة المشتق ، تقديره الموفق ، وقد هنالك للتحقيق •

قيل : ويحتمل أن يكون التقليل ، باعتبار أن الموفقين للعلم قليلون •

قلت : وهذا لا يناسب غرض الناظم ، فإن المقام مقام مدح وثناء ، فالأولى أن يقدر فيه الوجه الأول ، والتوفيق والإرشاد الى طريق الهدى والإعانة عليها •

والعلم : جنس يشمل كل علم يقترب به الى الله •

وخير خلقه : أفعل تفضيل أصله أخير ، حذف ألفه تخفيفا ،

ونقلت حركة يائه الى الساكن قبلها ، وانتصابه على المفعولية
من وفق ، فالخلق مصدر بمعنى المخلوق ، كاللفظ بمعنى الملفوظ •
والتقى : اسم بمعنى التقوى ، وهى اجتناب المنبهات ،
وتأدية الواجبات •

قال :

حتى نحت قلوبهم لنحوه

لكن لعظم شأنه لم تحوه

أقول : نحت : بمعنى قصدت •

والقلوب : جمع قلب ، وهو شكل صنوبرى فى الجانب
الأيسر من الصدر ، عبر به العقل الذى هو لطيفة نورانية حال
فى ذاك الشكل ، فهو مجاز مرسل علاقته إطلاق اسم المحلول
على الحال •

وقوله : لنحوه أى لجهته ، فهذان معنيان من معانى
النحو ، وهما القصد والجهة ، وبقيت أربعة وهى المثل
والمقدار ، والقسم البعض ، وقد جمعها بعضهم •

فقال :

قصد ومثل جهة مقدار

قسم وبعض قد روى الأخيار

والهاء من نحوه عائدة الى اسم الجلالة في البيت الأول .

وقوله : لكن لعظم شأنه استدراكا على قوله : حتى نحت قلوبهم لنحوه ، والمعنى أن قلوب خير الخلق قصدت الى الجهة التي أمرها الله أن تتوجه اليها ، وبذلت في ذلك المجهود ، لكنها لم تحظ بحقيقة ذاته العلية ، لعظم شأنه تعالى ، ولتنتزعه عن الحلول والحدود ، وفي بعض النسخ ، فمن عظيم شأنه * الخ ، وفيه تقديم العلة على المعلول ، كما هو القاعدة ، وفي عظيم شأنه اضافة الصفة الى موصوفها ، والأصل : فمن شأنه العظيم لم تحوه ، أى لم تحط به والهاء عائدة الى اسم الجلالة .

قال :

فأشربت معنى ضمير الشأن

فأعربت في الحان بالألحان

أقول : الفاء للسببية وأشربت بمعنى مزجت ، كقولك : بياض مشرب بحمرة ، وأشربت بمعنى سقيت .

وضمير الشأن ، الذي أشار إليه الناظم : هو المذكور في قوله عز وجل : (فاعلم أنه لا إله إلا الله) فقد أنحصر فيه

علوم المتقدمين والمتأخرين ، وما لا يعلمه إلا هو ، فمن سقى
من بعض معانيها فقد ظفر بالفوز الأكبر •

وقوله : أعربت بمعنى بينت ، أو بمعنى أفصحت ،
وهو الأولى لتعديه بالباء •

والحان : حانوت الخمار ، عبر به عن مقام المحبة الجامع
بينهما وهو السكن ، فإن أهل المحبة يغيثون عن الوجود بالفكرة
في ملكوت السموات والأرض ، كما أن شارب الخمر يغيث عن
الوجود بتغير عقله •

والألحان : النعمات ، وعبر بها عن الذكر ، ولا يخفى
ما في العبارتين من سوء الأدب في حق الله تعالى ، وحق
عباده المخلصين •

قال :
ثم الصلاة مع سلام لائق
على النبي أفصل الخلائق

محمد والآل والأصحاب
من أتقنوا القرآن بالإعراب

أقول : عطف جملة الصلاة والسلام على جملة الحمدلة
بثم المقتضية للتراخي ، إشارة الى أن ما يتعلق برتبة المخلوق
أرخا عن الذي يتعلق برتبة الخالق ، والصلاة من الله رحمة ،
ومن الملائكة استغفار ، ومن الناس دعاء ، قيل : ومن الملائكة
دعاء أيضا وعليه قلت :

صلاة الله رحمته وأما

صلاة الخلق معناها الدعاء

والسلام : اسم مصدر بمعنى التحية ، عبر به لمناسبة
الصلاة .

وقوله : لائق : أى لائق بجنابه صلى الله عليه وسلم .
والنبي : انسان أوحى اليه بشرع ، فان أمر بتبليغه
سمى رسولا أيضا ، ويجوز أن يكون فاعلا ، أى المخبر عن
الله ومنعولا بمعنى أن جبريل أخبره عن الله ، وعبر بلفظة
النبي لاشتهارها ، وبعضهم يختار التعبير بالرسول لكون
الرسالة أخص من النبوة ، خلافا لابن عبد السلام .

وقوله : أفصح الخلائق إشارة الى قوله صلى الله عليه
وسلم : « أنا أفصح ناطق بالضاد » .

ومحمد : علم على خاتم النبيين ، وسيد المرسلين صلى الله عليه وعليهم أجمعين فهو بدل من النبي ، أو عطف بيان ، ولا يجوز أن يكون نعنا له لكون العلم لا ينعت به ، اللهم إلا أن ينظر إلى أصل اشتقاقه فإنه مفعول من الفعل المضعف ، الذي هو حمد ، ويجوز في أعرابه الرفع والنصب والجر ، لكن يمنع من النصب موافقة الرسم ، فإن رسمه هاهنا بلا ألف نعم يصح مع من لم يوجب رسم المنصوب بالألف .

والآل : هم كل من كان على طريقته صلى الله عليه وسلم وأنشدوا :

آل النبي هم أتباع ملته

من الأعاجم والسودان والعرب

لو لم يكن آله إلا قرابته

صلى المصلى على الغاوى أبى لهب

والأصحاب : بفتح الهمزة جمع صاحب بكسر الحاء . خفف صاحب بسكونها ، ومخفف صاحب بعد حذف الألف والكل بمعنى الصحابي ، وهو من اتقى النبي صلى الله عليه وسلم في حال إيمانه به ولو طرفة عين ، وقيل : غير ذلك .

وقوله : من أتقنوا : من هنا بدل من الآل والأصحاب ،
وأتقنوا بمعنى أحكموا .

والقرآن : اسم للكلام المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، المتعبد بتلاوته ، والعمل به ، للمتحدى بأقصر سورة منه .

والباء من قوله : بالاعراب سببية أى أحكموا القرآن بسبب الإعراب .

قال في جامع الشمل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أعربوا القرآن واتمسوا غرائبه » رواه ابن أبى شيبة والحاكم والبيهقي في شعبه ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أعربوا الكلام كى تعربوا القرآن » رواه ابن الأنبارى في الوقف ، والمرهبي في فضل العلم عن أبى جعفر مرسل ، وإنما كان هذا الحث على الاعراب لأنه سبب لفهم المعنى ، لاذ لولا الاعراب لما فهم المقصود .

ولذلك حكى : أن سبب وضع النحو أن اعرابيا قدم في زمان عمر فقال : من يقرئنى مما أنزل الله على محمد ؟ فأقرأه رجل براءة فقال : (إن الله برىء من المشركين ورسوله) بالجر ،

فقال الأعرابي : أو قد برىء الله من رسوله ؟ إن يكن الله برىء من رسوله فأنا أبرأ منه • فبلغ مقالة الأعرابي فدعاه وقال : يا أعرابي أتبرأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص عليه القصة ، فقال عمر : ليس هكذا يا أعرابي ، فقال : كيف هي يا أمير المؤمنين ؟ فقال : (إن الله برىء من المشركين ورسوله) بالرفع فقال : أنا والله أبرأ ممن برىء الله ورسوله منه ، فأمر أن لا يقرأ القرآن إلا عالم باللغة ، وأمر أبا الأسود الدؤلي بوضع النحو •

فهذه القصة تدل على أن الأمر لأبي الأسود في وضع النحو وعمر ، والأشهر أن الأمر على بن أبي طالب ، ذكر السيوطي في تاريخ الخلفاء من رواية سليمان بن أسلم الباهلي ، حدثنا أبي ، عن جدي ، عن أبي الأسود الدؤلي ، أو قال : جده أبي الأسود ، عن أبيه قال : دخلت على علي ابن أبي طالب فرأيتَه مطرقاً مفكراً ، فقلت : فيم تفكر يا أمير المؤمنين ؟

قال : إني سمعت ببلدكم هذا لحناً فأردت أن أضع كتاباً في أصول العربية •

فقلت : إن فعلت هذا حييتنا وبقيت فينا هذه اللغة ،
ثم أتيته بعد ثلاث فألقى الى صحيفة فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم : الكلام كله اسم وفعل
وحرف ، فالاسم ما أنبأ عن المسمى ، والفعل ما أنبأ عن حركة
المسمى ، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل .

ثم قال : تتبعه وزد فيه ما وقع لك ، واعلم يا أبا الأسود
أن الأشياء ثلاثة : ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهر ولا مضمر ،
وإنما يتفاضل العلماء بمعرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر .

قال أبو الأسود : فجمعت منه أشياء وعرضتها عليه ، فكان
من ذلك حروف النصب ، فذكرت منها : أن ، وإن ، وليت ،
ولعل ، وكأن ، ولم أذكر لكن .

فقال لى : لم تركتها ؟

فقلت : لم أحسبها منها .

فقال : بل هي منها . فزدتها فيها ، ولا يخفى ما في ذكر
الفحو وضمير الشأن والإعراب من براعة الاستهلال ، وهي
أن يجعل المتكلم في طالعة كلامه ما يشعر بمقصوده .

قال :

وبعد فاعلم أنه لما اقتصر
جل الورى على الكلام المختصر

أقول : الواو نائبة عن أما التى هى بمعنى مهما يكن
من شئ •

والفاء من فاعلم رابطة لجوابها ، وبعد بالبناء على
الضم لحذف المضاف اليه مع أنه معنوى معنى ، والأصل بعد
حمدا لله والصلاة الخ ، وهى ظرف زمانى كثيرا ، ومكانى
قليلا ، وهى هنا صالحة للوجهين معاً فالزمانى باعتبار اللفظ ،
والمكانى باعتبار الرقم •

والهاء من أنه : ضمير الشأن ، ولما سيأتى جوابها بعد
سنة أبيات وهو قوله : نظمها الخ •

واقصر : من الاقتصار على الشئ إذا لم يجاوزه الى
غيره •

وجل الورى : بضم الجيم أى معظم الخلق •

وقوله : على الكلام المختصر : أى دون الطول لتقاصر

همهم ، والمختصر من الكلام ما قل لفظه وإن لم يكثر معناه ،
خلافاً لمن اشترط ذلك •

قال :

وكان مطلوباً أشد الطلب

من الورى حفظ اللسان العربى

كى يفهموا معانى القرآن

والسنة الدقيقة المعانى

أقول : قوله وكان مطلوباً الى آخره : داخل تحت مدخول
١ـ ، ومطلوباً خبر لكان ، وحفظ اسمها •

وأشد الطلب : صفة لمصدر محذوف تقديره : طلبوا

أشد الطلب •

وللسان هنا : الكلام ، وأصله الجارحة التى هى آلة
للكلام ، فهو مجاز مرسل علاقته تسمية الشئ باسم آله •

والعربى : نسبة للعرب ، وهو صفة اللسان •

وقوله : كى يفهموا : كى هنا تعليل ، والفعل بعدها منصوب

بأن مضمرة وجوبا ، أى طلب حفظ اللسان العربى لفهم معانى القرآن ، وفهم معانى السنة الدقيقة المعانى ، أى خفيها ، يقال : دق الشيء يدق اذا خفى عن النظر •

والمعنى : جمع معنى ، وهو مفعول من عناه اذا قصده ، ويكون بمعنى المفهوم والمدلول •

قال :

والنحو أولى أولا أن يعلما

إذ الكلام دونه لن يفهما

أقول : لما كان اللسان العربى يشمل النحو واللغة والصرف ، أخذ فى تبين ما هو أهم طلبا وأنفع فائدة فى تحصيل العلوم الشرعية وغيرها ، وهو علم النحو •

وقوله : أولى : أى أحق •

وقوله : أولا : ظرف لقوله : إن يعلما ، أى أول ما ينبغى للمبتدئ تعلمه هو علم النحو ، لأنه كالسلم لسائر العلوم ، وذا قال بعضهم :

ومن حوى النحو صار للفهم فى يده
طوعا يحل به ما ضمت الكتب

ومن كان فلسا من النحو فهو بمعزل عن فهم معانى
الكلام ، قال الشارح : ولهذا اتفق العلماء على أن علم النحو
وسيلة لسائر العلوم ، ولا سيما علم التفسير ، والحديث ،
فانه لا يجوز لأحد أن يتكلم فى كلام الله ورسوله ، حتى يكون
ملياً بالعربية ، فقد قال الأصمعى : إن أخوف ما أخاف على
طالب العلم اذا لم يعرف النحو أن يدخل فى قول النبى صلى
الله عليه وسلم : « من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من
النار » لأنه لم يكن يلحن فيما روى عنه ، فاذا لحن فيه فقد
كذب عليه ! • ه •

قال : عالج وقال ليلك وما هم لم يثبتوا غدا لا يثبتوا

وكان خير كتبه الصغيرة

كراسة لطيفة شهيرة

فى عربها وعجمها والروم

ألفها الحبر ابن آجرومى

أقول : قوله : وكان : داخلا تحت مدخول لما •

وخير : بالرفع على أنه اسم لكان •

وكتبه : بسكون التاء والهاء : عائدة الى النحو •

وكراسة : بالنصب على أنه خبر لكان ، والكراسة هي إحدى الكرارييس التي هي أجزاء الصحيفة •

ولطيفة : أى صغيرة الحجم ، فان اللطافة رقم القوام •

وشهيرة : فعيلة بمعنى مفعولة أى مشهورة •

وقوله : فى عربها : بضم أوله وسكون ثانيه •

وفى عجمها بضم أوله وسكون ثانيه أيضا ، والجار والمجرور متعلق بشهيرة ، والغرض من ذكرها ولاء مدح الكراسة بأن اها شهرة قاضية لا دافع لها ، ولا يكون كذلك إلا ما هو بالغ فى نهاية الحسن ، حائز لقصبات السبق •

وقوله : ألفها : أى جمعها على وجه الألفة بضم الهمزة •

والحبر : بفتح الحاء المهملة العالم ، ويجوز كسرهما على وجه التشبيه له بالحبر الذى هو المداد ، بجامع الاستمداد ، لأن كلا منهما يؤخذ منه •

وقوله : آجرومى : قال الشارح : بهمزة مفتوحة بعدها
ألف فجيم مضمومة ، ثم راء مشددة فواو فميم ، قال : ومعناه
بلسان البربر الفقير الصوفى •

قال : وهو أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود
الصنهاجى ، نسبة لصنهاجة ، وهى قبيلة فى المغرب
قال :

وانتفعت أجلة بعلمها
مع ما تراه من لطيف حجمها

أقول : النفع : حصول مصلحة •

وأجلة بفتح الهمزة وكسر الجيم : جمع جليل ، كعظيم
وزنا ومعنى •

وقوله : بعلمها أى بالعلم الذى هو حاصل فيها •

ومع : بسكون العين ضرورة أو لغة شاذة •

وما : موصولة أو نكرة موصوفة ، وجملة تراه صلة
أو صفة •

ومن لطيف حجمها : بيان لما ، والحجم هو كما قال في
القاموس : الحجم من الشيء ملمسه ، الناتىء تحت يدك •

قال :

نظمتها نظما بديعا مقتدى
بالأصل فى تقريبه للمبتدى

أقل : النظم : هو اللف للشيء لغة ، وفى الاصطلاح : وزن
معروف على قافية معروفة •
ونظما : مفعول مطلق •

وبديعا : صفة له ، والبديع : الحسن ، وقيل : هو الذى
على غير مثال سبق •

وقوله مقتدى : حال من التاء فى قوله : نظمتها ، والمقتدى
بالشيء هو أتابع له •

والمراد بالأصل : الكراسة المذكورة أو صاحبها •

وقوله : فى تقريبه : أى المعانى بأوجز لفظ ، وأغرب

ترتيب ، وأعجب تهذيب ، ليسهل على فهم المبتدى ، ويستعذب
في ذوق المنتهى •

والمبتدى في العلم : هو الذى لا يقدر على تصوير المسألة ،
فإن قدر على تصويرها ، ولم يقدر على إقامة الدليل لها فهو
متوسط ، فإن قدر على إقامة الدليل أيضا فهو منتهى •

قال :

وقد حذفت منه ما عنده غنى

وزدته فوائد بها الغنا

متمما لغالب الأبواب

فجاء مثل الشرح للكتاب

أقول : غنا بالكسر والقصر : أى قد حذفت من هذا

الأصل حين أخذت في نظمه ما رأيت أنه يصح الاستغناء عنه

بغيره •

وزدته فوائد يحصل بها الغنا ، والفوائد جمع فائدة وهى

المصلحة من كل شيء ولا يخفى أنه لا إبطاء بين غنا والغنا ،

فإن من شرط الإيطاء أن يتفق اللفظان لفظا ومعنى ، تعريفا
وتنكيها .

ومتما : حال من فاعل نظمتهما في البيت الذي هو قبل
هذين البيتين ، أى آتيا بالتمام في غالب الأبواب ، فجاء هذا
النظم مثل الشرح ، أى مشابها له .

والشرح لغة : الكشف ، واصطلاحا : لفظ مخصوص على
لفظ مخصوص ، على وجه مخصوص ، والمراد بالكتاب الكراسة
المذكورة .

قال :
سئلت فيه من صديق صادق
يفهم قولى باعتقاد واثق

إذ الفتى حسب اعتقاده رفع
وكل من لم يعتقد لم ينتفع

أقول : سئلت : بالبناء للمفعول ، والهاء من فيه عائدة
النظم ، أى سئلت في تصنيف هذا النظم سؤالا صادرا من
صديق بفتح الصاد وكسر الدال صادق في المودة .

والصديق من يحزن لحزنك ، ويفرح لفرحك ، والخليل
من يحزن لحزنك ، ويفرح لفرحك ، وقد تخللت أعضاؤك
بمودته ، والحبیب من يحزن لحزنك ، ويفرح لفرحك ، وتخللت
أعضاؤك بمحبته ، وتفديك بمالك وحالك ، والصاحب من طالت
به عسرتك ، وهو يعم جميعها •

قوله : يفهم قولى : صفة لصديق ، فهو من باب الوصف
بالجمل بعد الوصف بالإفراد •

وقوله : باعتقاد واثق : قال الشارح : باعتقاد منه أنى
أهل لذلک ، وعليه فيكون الانتفاع الذى ذكره الناظم مخصوصا
بذلک المطلوب ، وبيانه أن من اعتقد أنك أهل لشيء أخذ ذلک
الشيء عنك ، ولانتفع به لحسن اعتقاده فيك ، ومن لم يعتقد
أنك أهل لذلک أعرض عنك وحرّم الانتفاع بعلومك ، وهذا معنى
قول الناظم : إذ الفتى حسب اعتقاده رفع • الخ •

ويحتمل أن يكون المعنى باعتقاد سالم من الرياء ، وجميع
الآفات المبطلّة للأعمال •

واثق : أى لا ينزعج لقول قائل ، ولا يميل الى حطام
الدنيا ، فان هذا هو الاعتقاد النافع ، ويرفع على حسب فعله

الفتى ، وبهذا وردت الآثار والأخبار النبوية ، فإن قلت :
ما غرض الناظم بذكر اعتقاد السائل على هذا التفسير ؟

فالجواب : أن غرض الناظم من بذكره بيان أجابته أنه
مجيب من يستحق ذلك ، إذ من لم يكن كذلك لا يصلح أن يمنح
شيئاً من العلوم فهو كما قال بعضهم :

ومن منح الجهال علماً أضاعه
ومن منع المستوجبين فقد ظلم

واذ تعليلية وهى متعلقة برفع وانتصب حسب على
اسقاط الخافض •

وقوله : فكل من لم يعتقد • الخ : أى كل من اعتقد هذا
الاعتقاد المذكور ، انتفع باعتقاده فى الدارين ، وكل من لم
يعتقده لم ينتفع فى الدارين أيضا •

قال :

فنسأل المنان أن يجيرنا
من الريا مضاعفا أجورنا

وأن يكون نافعا بعلمه

من اعتنى بحفظه وفهمه

أقول : المنان هو كثير النعمة ،

ويجيرنا : أى ينقذنا .

والريا : هو العمل لأجل الناس .

ومضاعفا : أى مكثرا وهو حال من المنان .

وأجورنا : مفعول به ، والعامل فيه مضاعفا ، والفرق بين الأجر والثواب أن الأجر ما يعطى العامل لمقابلة عمله ، والثواب ما هو فوق ذلك ، والهاء من يعلمه عائدة الى النظم ، وكذلك الهاء من قوله من اعتنى بحفظه وفهمه ، فقد ظهر لك أن الناظم سأل المنان ثلاثة أمور : أحدها الانقاذ من الريا ، وثانيها تضعيف الأجر ، وثالثها النفع بالعلم الذى فى هذا النظم لمن اعتنى بحفظه ، واجتهد فى إدراك فهمه . فعليك أن تبذل المجهود كى تنال المقصود .

باب الكلام

كلامهم لفظ مفيد مسند

والكلمة اللفظ المفيد المفرد

أقول : الضمير من قوله : كلامهم عائد الى النحاة بقريئة السياق ، وعرف الكلام في اصطلاحهم بأنه اللفظ المفيد المسند ، فاللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية التى أولها الهمزة ، وآخرها الياء ، وذلك مثلاً : كزيد ، فإنه مشتمل على الزاى والياء والـدال ، وكرجل ، فإنه مشتمل على الراء والجيم واللام ، فخرج باللفظ ما ليس بلفظ ، كصوت الطبل ، فإنه لم يشتمل على حروف هجائية ، وكذلك أصوات سائر الجمادات والمفيد هو ما أفاد فائدة يحسن السكوت عليها ، والمسند هو المركب تركيب إسناد .

ومعنى الإسناد : ضم كلمة الى أخرى على وجه يفيد الفائدة التى ذكرناها كضم الفعل الى الفاعل فى قولنا : قام زيد ، ، وضم الخبر الى المبتدأ فى نحو قولنا : زيد قائم ، فقد علمت أن الناظم أوقف الكلام على ثلاثة قيود ، فان وجدت مجتمعة فى شئ سمى ذلك الشئ كلاماً كاجتماعها فى قولنا : قام زيد ، فان كل كلمة من هاتين الكلمتين مشتملة على بعض

الحروف الهجائية ، فقام : مشتمل على القاف والألف والميم ،
وزيد : مشتمل على الزاي والياء والdal ، فحصل بذلك اللفظ
وهو القيد الأول .

وأن المتكلم إذا سمع من أحد مثل هذا الكلام تحصل له
فائدة الخبر ، فلا ينتظر شيئاً آخر فيحسن السكوت من المتكلم
عليه فحصلت به الفائدة وهو القيد الثاني ، وإن قام مسند
الى زيد أى مضموم اليه وهو القيد الثالث .

وقوله : والكلمة الى آخره : عرف الكلمة فى اصطلاح
النحويين بأنها لفظ على التفسير المتقدم مفيد ، أى مستعمل
فخرج به المهمل كديز مقلوب زيد .

والمراد بالمفرد أى غير مركب فخرج به الكلام والكلم ،
فإنهما مركبان .

فإن قلت : عرف الناظم الكلام بأنه مفيد وعرف الكلمة
بأنها مفيدة ، فهل من فرق بين الفائدتين ؟

فالجواب : أن الفائدة نوعان أحدهما فائدة يتم الكلام بها
فيحسن السكوت عليها ، وهى فائدة الكلام ، وثانيهما فائدة لم

يحسن السكوت عليها ، والغرض منها الاستعمال ، وهى فائدة الكلمة .

قال :

لاسم وفعل ثم حرف تنقسم
وهذه ثلاثها هى الكلم

أقول : تنقسم الكلمة الى اسم وفعل وحرف :

فالاسم : ما دل على معنى فى نفسه ، ولم يقترب بزمان كريد ، فانه لفظ دال على ذات المسمى بهذا الاسم .

والفعل : هو ما دل على معنى فى نفسه ، واقترب بزمان كقيام ، فانه لفظ دال على معنى الحدث الواقع مقترب بزمان ماض ، وكيقوم فانه دال على الحدث مقترب بالزمان الحاضر أو المستقبل ، وكقم فانه دال على معنى الحدث مقترب بزمان مستقبل .

والحرف : هو الذى لم يدل على معنى فى نفسه ، بل فى غيره ولم يقترب بزمان ، وذلك كهل فانها دالة على معنى لا استفهام ، وهو فى غيرها ، ولم يكن لها اقتران بزمان ،

و « لم » فانها دالة على النفي وهو في غيرها ، ولم يكن لها اقتران بزمان أيضا ، و « في » فانها دالة على الظرفية ، وهو في غيرها ولم يكن لها اقتران بزمان أيضا ، وكان على الناظم أن يقيّد الحرف بأنه المعنوى كما فعل أصله ليخرج الحرف الهجائى كالزاي من زيد ، واللام من لباس فانه ليس بكلمة بل جزء كلمة بخلاف الحرف المعنوى فانه كلمة مستقلة .

وقوله : وهذه .. الخ الاشارة الى الأقسام الثلاثة أى مجموع الثلاثة الأقسام التى هى الاسم والفعل والحرف ، ويسمى كلاً ، وذلك نحو قولنا : ان قام زيد ، فإن : حرف معناه الشرط ، وقام فعل ماض ، وزيد اسم فقد اجتمعت الثلاثة ، فهو الكلم .

فتلخص أن الكلم ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر ولم يحسن السكوت عليه ، فان حسن أيضا فيسمى كلاما لوجود القيود فيه ، ويسمى « كلاً » من حيث التركيب ، وذلك كقولنا : قد قام زيد ، وان زيدا قائم ، فان كلا من المثالين متركب من كلمات ثلاث ، وهو شرط الكلم ، وكل منهما مفيد وهو حد الكلام .

قال :

والقول لفظ قد أفاد مطلقا

كقم وقد وإن زيدا ارتقى

أقول : عرف القول بأنه لفظ مفيد فائدة على الإطلاق ،
أى من غير تقييد بالذى يحسن السكوت عليه ولا بغيره ،
فشمل هذا التعريف جميع الأمور الماضية من كلام وكلمة وكلم ،
فإنه يصدق على كل واحد منها بأنه قول ، وإلى هذا أشار
بقوله : كقم ، فانه كلام مركب من فعل أمر وفاعل مستتر
تقديره قم أنت ، وكقد فانها كلمة تحقيق أو تقريب أو توقع
الى غير ذلك من المعانى .

وكقولك : ان زيدا ارتقى ، فانه كلم من حيث التركيب ،
وقد اجتمع فيه حرف وهو أن ومعناه التوكيد ، واسم وهو زيد
أو فعل وهو ارتقى أى علا وارتفع ، ولا يخفى أن هذا التركيب
يسمى كلاما أيضا لحصول الفائدة ، غير أن غرض الناظم منه
التسمية الأولى .

وحاصل المقام أن للنحاة فى اللفظ أربع تسميات : كلام
وكلم وقول ، وكل واحد من الثلاثة الأول لفظ مخصوص
بقيود مخصوصة ، وأما القول فهو يتناول الجميع ، فالكلام
يسمى قولاً ، وكذلك الكلمة والكلم ، والله أعلم .

قال :

فالاسم بالتثوين والخفض عرف

وحرف خفض أو بلام وألف

أقول : لما قسم الكلمة الى اسم وفعل وحرف ، شرع في تمييز كل واحد من قسميه بعلامات مخصوصة ، فقدم الاسم لشرفه ، وذكر من علاماته :

التثوين : وهو نون ساكنة تلحق آخر الاسم في اللفظ ، وتنفقه في الخط ، كزيد ورجل •

والخفض : وهو الكسر في آخر الأسماء ، فإن الأفعال لا تنخفض ، والخفض عبارة كوفية ، والجر عبارة بصرية •

وحروف الخفض وهي حروف معلومة تأتي آخر الكتاب كمن وإلى ، وعن وعلى ، فتقول : خرجت من البيت إلى المسجد ، فالبيت والمسجد اسمان لدخول حرف الخفض عليهما ، وهو « من » في الأول ، و « إلى » في الثاني ، ونحو : جاوزت عن القوس ، فالقوس اسم لدخول حرف الخفض عليه وهو « عن » ، ونحو : ركبت على الفرس ، فالفرس اسم لدخول حرف الخفض عليه وهو « على » •

ودخول الألف واللام : كالرجل والغلام ، والحاصل أن الناظم ذكر للاسم أربع علامات ، اثنتان في أوله وهما : حرف الخفض والألف واللام ، واثنتان في آخره وهما : التثوين والخفض ، وكان الواجب أن يقدم اللتين في أول الاسم على اللتين في آخره كما يقتضيه الطبع •

قال :

والفعل معروف بقـد والسين
وتاء تأنيث مع التسكين

وتا فعلت مطلقا كجئت لى

والنون واليا فى افعلن وافعلى

أقول : ميز الفعل عن قسميه بعلامات :

أحدها : قد : وتدخل على الماضى والمضارع نحو : قد

قام ، وقد يقوم •

وثانيها : السين : وتختص بالمضارع فتخلصه للاستقبال

نحو : (سيقول لك المخلفون) (سيصلى نارا) ومثلها سوف ،

وإن لم يذكرها الناظم نحو (كلا سوف تعلمون) (سوف
أستغفر لكم ربى) •

وثالثها : تاء التأنيث الساكنة وتختص بالماضى ، نحو :
(قالت امرأة العزيز) •

ورابعها : تاء فعلت ، والمراد بها تاء الفاعل مطلقا ،
أى مضمومة كانت أو مفتوحة أو مكسورة ، فالمضمومة للمتكلم ،
والمفتوحة للمخاطب ، والمكسورة للمخاطبة ، وفى جميع حالاتها
مختصة بالماضى كما يعلم من تمثيل الناظم لها •

وخامسها : نون التوكيد ، وهى نوعان : ثقيلة كالتي فى
قوله عز وجل : (ليسجنن) وخفيفة كالتي فى قوله : (وليكونا)
وفى نوعيها فهى تدخل على المضارع والأمر ، وقد مضى مثالها فى
المضارع ، وأما مثالها فى الأمر فهو نحو : اضربن يا زيد ،
واخبرن يا زيد •

وسادسها : ياء الفاعلة : وتدخل على المضارع والأمر
مثالها فى المضارع : تضربين ، ومثالها فى الأمر : اضربى •

فتلخص مما ذكرنا أن للفعل سبع علامات : واحدة منها
تدخل على الماضى والمضارع وهى قد ، واثنان يختصان بالماضى

وهما تاء التأنيث وتاء الفاعل ، واثنان يختصان بالمضارع وهما
السين وسوف ، واثنان يدخلان على المضارع والأمر وهما
وهما نون التوكيد وياء الفاعلة •

قال :

والحرف لم تصلح له علامه
إلا انتفا قبوله العلامه

أقول : ميز الحرف عن قسميه بأنه : كل كلمة لم يصلح
لها شيء من علامات الاسم ، ولا من علامات الفعل ، فعلامته
عدم قبوله العلامة أى عدم العلامة له علامة ، وذلك مثلاً كالجيم
والحاء والخاء ، فان الجيم علامته نقطة من أسفله ، والحاء
علامته نقطة من أعلاه ، والحاء علامته عدم النقطة ، فكذلك
الحرف مع الاسم والفعل ، فان كل واحد من الاسم والفعل
يمتاز بعلامات مخصوصة ، وأما الحرف فيمتاز بعدم قبوله
العلامة والله أعلم •

لهم في الخطابين المحتين **باب** **الإعراب** **قال** :
لهم في الخطابين المحتين **باب** **الإعراب** **قال** :
لهم في الخطابين المحتين **باب** **الإعراب** **قال** :

إعرابهم تغيير آخر الكلم
تقديرًا أو إفظًا لعامل علم

أقول : الإعراب بكسر الهمزة في اللغة الإبانة ، وأما في
الاصطلاح ففيه مذهبان : أحدهما : أنه لفظي ، والثاني : أنه
معنوي .

فأما القول بأنه لفظي فهو نفس الضمة ، وما ناب عنها ،
ونفس الكسرة وما ناب عنها ، ونفس السكنة وما ناب عنها ،
وعلى القول بأنه معنوي فهو : تغيير آخر الكلمة ، وأما الضمة
والفتحة والكسرة والسكنة وما ناب عن كل منها فهو دال على
ذلك التغيير ، وعلى المذهب الثاني مشى الناظم تبعًا لأصله
كما يعلم من كلامه .

فإن قلت : إن الكلم لا يطلق على أقل من ثلاث كلمات ،
فال مفهوم من كلام الناظم أن الإعراب تغيير آخر تلك الثلاث ؟

فالجواب : أن الناظم بنى كلامه على حذف مضاف تقديره

تغيير آخر أحد الكلم ، ثم إن ذلك التغيير نوعان : لفظي
وتقديري :

فاللفظي كإعراب زيد ونحوه ، فإن للتغيير فيه ظاهر
ملفوظ به .

وأما التقديري ومرادنا به ما عدا اللفظي ، فيشمل المحلى
وغيره ، وذلك كإعراب الفتى والعصى ونحوهما ، فإن التغيير
فيهما تقديري لتعذر اللفظ به على الألف ، وكإعراب القاضى
والوالى فى حالتى الرفع والجر ، فإن الإعراب فيهما تقديري
لاستثقال التلفظ به على الياء ، وكإعراب سيبويه ودرستويه
ونحوهما ، وإعراب سائر المبنيات أيضا ، فإن التغيير فى جميعها
محلى .

وقوله : لعامل علم أن يكون ذلك التغيير لوجود عامل
معلوم العمل من رفع كالمبتدأ وخبره ، ونصب كان ونحوها ،
وجزم كلم ونحوها ، ويختلف التغيير على اختلاف هذه العوامل ،
وذلك مثلا كريد فإنه قبل وجود العامل موقوف لا يعلم له
إعراب ، فإذا وجدت معه عامل رفع مثلا كقام زيد رفعتة ،
أو عامل نصب كان زيدا نصبتة أو عامل جر كهررت بزيد
جررتة .

قال :

أقسامه أربعة فلتعتبر

رفع ونصب وكذا جزم وجر

أقول : أقسام الإعراب من حيث هو أو من حيث
النظر الى مجموع الاسم والفعل أربعة لا خامس لها :

القسم الأول : رفع : وهو لغة العلو والارتفاع ، واصطلاحاً
إن قلنا : إن الإعراب لفظي كما هو التحقيق هو نفس الضمة ،
وما ناب عنها ، وإن قلنا : إنه معنوي كما ذهب إليه الناظم
هو تغيير مخصوص ، والضمة وما ناب عنها دال عليه القسم
الثاني .

القسم الثاني : النصب : وهو لغة : الاستقامة ،
واصطلاحاً : إن قلنا : إن الإعراب لفظي هو نفس الفتحة وما
ناب عنها ، وإن قلنا : إنه معنوي فهو تغيير مخصوص ، والفتحة
وما ناب عنها ، دال عليه .

القسم الثالث : الجزم : وهو لغة : القطع ، واصطلاحاً :
إن قلنا : إن الإعراب لفظي هو نفس السكنة وما ناب عنها ،
وإن قلنا : إنه معنوي فهو تغيير مخصوص والسكنة وما ناب
عنها .

القسم الرابع : جر : وهو لغة : السحب ، واصطلاحاً :
 إن قلنا : إن الإعراب لفظي هو نفس الكسرة وما ناب عنها ، وإن
 قلنا : إنه معنوي فهو تغيير مخصوص ، والكسرة وما ناب عنها
 دال عليه ، وقد علمت أن الجر عبارة بصرية ، والخفض عبارة
 كوفية ، والغرض من العبارتين الكسر ، فالناظم تارة يعبر
 بالجر ، وأخرى بالخفض ♦

لطيفة : سمي الرفع رفعاً لارتفاع الشفتين عند النطق
 به ، وسمى النصب نصبا لانصباب الشفتين عند النطق
 به ، وسمى الجزم جزماً لأن الجازم يحذف من المجزوم شيئاً ،
 وقد علمت أن الجزم في اللغة القطع ، وسمى الجر جراً لانجرار
 الشفتين عند النطق به ♦

قال :

فالكل غير الجزم في الاسم يقع
 وكما في الفعل والخفض امتنع

أقول : ينقسم أقسام الإعراب الى قسمين : الى مختص
 وغير مختص :

فغير المختص : شيئان : الرفع والنصب ، ومعنى قوامنا
 غير مختص أن الاسم والفعل مشتركان فيه ، فمثال الرفع

فيهما أى فى الاسم والفعل : زيد يقوم ، فزيد اسم وهو مرفوع بالابتداء ، ويقوم فعل وهو مرفوع لتجرده عن عامل النصب والجزم ، ومثال النصب فيهما إن زيدا لن يقوم ، فزيد اسم منصوب بـإن ، ويقوم فعل منصوب بـلن •

وأما المختص : فهو شيئان أيضا : الجر وهو مختص بالأسماء نحو : مررت بزيد ، والجزم وهو مختص بالفعل نحو : لم يقم زيد ، وهذا هو المقصود من كلام الناظم ، فمعنى قوله : فالكل : أى من أقسام الإعراب غير الجزم يقع فى الأسماء ، وكلها أى أقسام الإعراب من رفع ونصب وجزم تقع فى الفعل المضارع ، والخفض امتنع منه •

قال :

وسائر الأسماء حيث لا شبه

قربها من الحروق معربه

وغير ذى الأسماء مبنى خلا

مضارع من كل فون قد خلا

ينقسم الاسم الى قسمين : معرب ، ومبنى :

فالمعرب : هو الذى لم يشابه الحرف فى شىء من الأمور التى سيأتى كريد ورجل •

والبنى : هو ما أشبه الحرف في أحد أربعة أمور :
أحدها : الوضع أى الرسم ، بأن يكون الاسم موضوعا على
حرف كالتاء من ضربت فإنه اسم مشابه في رسمه للهمزة ، وهى
حرف ، أو موضوعا على حرفين كنا من ضربنا ، فان رسمه هكذا
على النون والألف مشابه لرسم : لا أو هل ، فان كل واحد
منهما مرسوم على حرفين كما ترى .

فتلخص من هذا أن جميع المضمرات مبنية لشبهها للحرف
في الوضع ، وثانيها ما أشبه الحرف في المعنى ، وهو نوعان :

النوع الأول : مشابه لحرف موجود كأسماء الشروط ،
وأسماء الاستفهام ، فان متى ومن الشرطيتين مشابھتان لأن ،
وهى حرف شرط ، فكما أن معنى أن الشرط كذلك معنى متى
ومن وان كم ومتى الاستفهاميتين ونحوها مشابهة للهمزة
الاستفهام ، في أن معناهما واحد ، وهى حرف ، وان اختلف
المستفهم عنه .

والنوع الثانى : ما أشبه حرفا غير موجود ، وهى أسماء
الإشارة كذا وذى ونحوهما .

والنوع الثالث : شبه الحرف في النياية وعدم التأثير .

ومعنى قولنا : فى النياية أى يعمل كعمل الحرف ، ومعنى

قولنا : وعدم التأثر أى لا يؤثر فيه غيره ، كما أن الحرف لا يؤثر فيه غيره عملاً وهو مؤثر فى غيره ، وذلك : كهيئات وشتان وصه ونحوها من أسماء الأفعال •

والنوع الرابع : الافتقار الى الصلة ، وهى الأسماء الموصولة كالذى والتى ونحوهما ، فانهما مفتقرتان الى صلة بعدهما ، كما أن الحرف مفتقر للذى بعده ، فتلخص مما ذكرنا أن شبه الأسماء بالحرف مطرد فى ستة أبواب •

أحدها : المضمرات ، ثانيها : أسماء الشروط ، ثالثها : أسماء الاستفهام ، رابعها : أسماء الاشارة ، خامسها : أسماء الأفعال ، سادسها : الأسماء الموصولة •

وقول الناظم : وغير ذى الأسماء مبنى ، يندرج تحته ما ذكرنا من الأسماء المبنية ، وما لم نذكره من الأفعال والحروف ، ثم استثنى من ذلك الغير الفعل المضارع اذا خلا من نونى التوكيد الخفيفة والثقيلة المباشرتين ، ومن نون الإناث فانه ان خلا من هذه النونات يكون معرباً فان اتصلت به احداهما بنى مع نون التوكيد على الفتح ، ومع نون الإناث على السكون ، فمثاله مع نون التوكيد الثقيلة (ليسجنن) ومع الخفيفة (وليكونن) ومثاله مع نون الإناث : النوق بسرحن بسكون الحاء ، والوالادات يرضعن •

تنبيه : الأسماء ، حكمها الإعراب ، وما جاء منها مبنياً
فهو مخالف للأصل •

والأفعال ، حكمها البناء ، وما جاء منها معرباً فهو مخالف
للأصل •

والحروف ، حكمها البناء ، ولم يجيء منها شيء معرباً
أصلاً •

الطبعة : لفظة سائر في قول الناظم وسائر الأسماء
بمعنى جميع ، وقد تأتى بمعنى باق ، ولفظة خلا من الشطر
الأول من البيت الثانى حرف استثناء ، ومضارع مجرور به ،
ولفظة خلا فى الشطر الثانى فعل ماضٍ معناه الخاؤ ومن
كل نون متعلق به •



ببَاب

علامات الإعراب

قال :

الرفع منها ضمة واو ألف

كذلك نون ثابت لا منحذف

أقول : للإعراب علامات : أربع منها للرفع ، وخمس منها للنصب ، وثلاث للخفض ، واثنان للجزم .

فأما التي للرفع فهي : الضمة ، والواو ، والألف والنون الثابتة .

فبدأوا بالضم بالضممة لكونها الأصل ، وثنى بالواو لمناسبتها الضمة شكلا ، وثالث بالألف لمناسبتها بالواو في المد واللين ، وختم بالنون لأنها إعراب في الأفعال ، والفعل مؤخر عن الاسم كما يعلم مما تقدم .

قال :

فالضم في اسم مفرد كأحمد

وجمع تكسير كجاء الأعد

وجمع تأنيث كمسلمات

وكل فعل معرب كياتي

أقول : لما ذكر علامات الرفع ، شرع في تفصيل ما يكون كل واحدة منها علامة فيه ، فبدأ بالضممة لما تقدم ، وتعبيره عنها بالضم تسامح ، وقد ذكر لها أربعة مواضع تكون علامة للرفع فيها :

الموضع الأول : الاسم المفرد ، والمراد بالمفرد هنا ما ليس جمعاً ولا مثنى ، ولا فرق بين أن يكون منصرفاً كجاء زيد والفتى ، أو غير منصرف كجاء أحمد وموسى .

الموضع الثانى : جمع التكسير ، وهو كل جمع تكسر فيه بناء مفردة ، ومعنى قولنا : تكسر أى تغير ، ومعنى قولنا : بناء مفردة ، أى تركيب حروفه ، وذلك التغير إما بزيادة كصنوان جمع صنو ، أو بنقصان كتخم جمع تخمة ، أو بتغيير إعراب كأسد بضم الهمزة ، وسكون السين جمع أسد بفتحهما أو به مع زيادة حروف كأعبد جمع عبد ، ورجال جمع رجل أو به مع نقصان حروف كما مر في تخم وتخمة .

الموضع الثالث : جمع المؤنث السالم ، وهو كل جمع سلم فيه بناء مفردة ، وزيد في آخره ألف وتاء كهندات ومسلمات .

الموضع الرابع : الفعل المضارع الخالى من نونى التوكيد ، ونون الإناث ، ومن واو الجمع وألف الاثنين ، وياء المخاطبة

المؤنثة ، وقيده الأصل بالفعل المضارع الذى لم يتصل بآخره
شئ ، ولا فرق بين أن يكون الإعراب فيه لفظيا كيضرب ، أو
تقديرية كياتى فانه مرفوع بضمه مقدرة على الياء •

قال :

والواو فى جمع الذكور السالم
كالصالحون هم أولوا المكارم

كما أتت فى خمسة الأسماء
وهى التى تأتى على الولاء

أب" أخ" حم" وف" وذو جرى
كل مضافا مفردا مكبرا

أقول : تكون الواو علامة للرفع فى موضعين :

الموضع الأول : جمع المذكر السالم ، وضابطه كل جمع
سلم فيه بناء مفردة وزيد فى آخره واو ونون ، أو ياء ونون ،
وهو نوعان : اسم وصفة ، فالاسم نحو : الزيدون ، والصفة
نحو : الصالحون •

ومعنى قولنا : سلم فيه بناء مفردة أى بقيت حروف

المفرد فيه على حالها كزيد ، فانك اذا أردت جمعه بسلامة أبقيته على حالته هذه ، وزادت بعد الدال واوا ونونا في حالة الرفع ، أو ياء ونونا في حالتي النصب والجر •

الموضع الثانى : الأسماء الخمسة وهى : أب وأخ وحم وفم بعد حذف الميم ، وذو التى بمعنى صاحب ، ويشترط فى رفعها بالواو أربعة شروط :

أحدها : أن تكون مضافة الى اسم بعدها ، فاذا قطعت عن الاضافة مثلا أعربت بالحركات الظاهرة •

وثانيها : أن لا تصاف الى ياء المتكلم ، فاذا كانت مضافة اليها أعربت بالحركات المقدرة ، وهذا الشرط وان لم يذكره الناظم لابد من ذكره •

وثالثها : أن تكون مفردة أى غير مثناة ولا مجموعة ، فاذا ثنيت أعربت إعراب المثنى ، أو جمعت أعربت إعراب جمع التفسير •

ورابعها : أن تكون مكبرة أى غير مصغرة ، فاذا صغرت أعربت بالحركات الظاهرة •

تنبيه : اضافة خمسة الى الأسماء من باب اضافة العدد الى المعدود ، وانتصاب مضافا وما بعده على الحال من فاعل جرى ، وهو ضمير يعود الى لفظة كل .

لطيفة : الحمو هو قريب الزوج ، فلفظة حموك بكسر الكاف ، وقيل هو مشترك بين أقارب الزوج والزوجة ، فيجوز كسر الكاف وفتحها .

قال : وفي المثنى نحو زيدان الألف

والنون في المضارع الذى عرف

بـ **تفعّلان أنتما** ويفعلون تفعلون معهما

وتفعلين ترحمين حالى واشتهرت بالخمسة الأفعال

أقول : الألف تكون علامة للرفع فى موضع واحد فقط وهو المثنى ، وضابطه كل لفظ دال على اثنين بزيادة فى آخره ، صالح التجريد .

فمعنى قولنا : بزيادة في آخره كالألف والنون من لفظة
الزيدان ، فإنه دل بتلك الزيادة على التثنية ، ولولاها لم
تفهم •

ومعنى قولنا : صالح للتجريد ، أى يصلح تجريد تلك
الزيادة منه ، فيصير مفردا ، وأما اثنان واثنان فهما ملحقان
بالمثنى ، اذ لا يصلحان للتجريد ، وهذا كله مفهوم من مثال
الناظم بقوله نحو : زيدان •

وأما النون الثابتة فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع
الذى في آخره ألف اثنان أو واو جمع أو ياء مخاطبة ، وهو
المعروف بوزن يفعلان بالتثنية نحو : يضربان ، ووزن تفعلان
بالفوقية نحو : تركعان ، ووزن يفعلون بالتحتية نحو :
يحسبون ، ووزن تفعلون بالفوقية نحو : تعلمون ، ووزن تفعلين
بالفوقية نحو : ترحمين ، وهذه الأوزان التى ذكرها الناظم
هى المشهورة عندهم بالأفعال الخمسة •

باب علامات النصب

قال :

للنصب خمس وهي فتحة ألف

كسر وياء ثم نون تتحذف

أقول : للنصب خمس علامات :

أحداها : الفتحة ، وقدمها الناظم لكونها الأصل ،
وما عداها نائب عنها •

وثانيها : الألف وثني بها لمناسبة الفتحة •

وثالثها : الكسرة ، وعبر بالكسر عنها تسامحا وثالث بها ،
لأنها أخت الفتحة •

ورابعها : الياء ، وقدمها على النون لأنها أخت الألف •

وخامسها : النون المحذوفة ، وختم بها لأنها علامة في
الأفعال ، والفعل مؤخر عن الاسم كما تقدم في علامات
الرفع •

قال :

فانصب بفتح ما بضم قد رفع

إلا كهندات ففتحه منع

أقول : ينصب بالفتحة ما كان يرفع بالضم ، وهو الاسم المفرد نحو : رأيت زيدا ، وجمع التكسير نحو : رأيت جبالا ، والفعل المضارع الذى لم يتصل بآخره شئ نحو : لن يقوم ، واستثنى مما كان يرفع بالضمّة جمع المؤنث السالم ، وهو المراد بقوله : إلا كهدات ، فان الفتح فيه ممنوع فنصب بالكسرة كما سيأتى •

لطيفة : تعبير الناظم بالفتح مكان الفتحة فيه تسامح •

قال :

واجعل للنصب الخمسة الأسماء ألف
وانصب بكسر جمع تأنيث عرف

أقول : الألف تكون علامة للنصب فى الأسماء الخمسة بشروطها المتقدمة ، فتقول : رأيت أباك وأخاك وحماك وفاك وذامال ، والكسرة تكون علامة للنصب فى جمع المؤنث السالم نحو : خلق الله السموات •

لطيفة : كان على الناظم أن يقف على الألف بالإبدال كما هو مذهب الجمهور وإنما عدل عنه ضرورة أو جريا على لغة ربيعة ، فانهم يقفون على المنصوب كوقوفهم على المرفوع •

والنصب في الاسم الذي قد ثنيا

وجمع تذكير مصحح بيا

أقول : الياء تكون علامة للنصب في موضعين :

أحدهما : الاسم المثنى نحو : رأيت الزيدتين •

وثانيهما : جمع المذكر السالم وهو المراد بقوله : مصحح ،

نحو : رأيت المسلمين •

الطيفة : الفرق بين ياء المثنى ، وياء الجمع ، أن ياء المثنى

مفتوح ما قبلها مكسور ما بعدها ، وياء الجمع مكسور ما قبلها

مفتوح ما بعدها إلا في المقصور ، فإنه مفتوح ما قبلها أيضا

نحو : المصطفين الأخير •

قال :

والخمسة الأفعال حيث تنتصب

فيحذف نون الرفع مطلقا يجب

باب

علامات الخفض

قال :

علامة الخفض التي بها انضبط

كسر وياء ثم فتحة فقط

أقول : علامات الخفض ثلاث :

أحداها : الكسرة ، وهي التي عبر عنها الناظم بالكسر
تسامحا على ما مر ، وبدأ بها لكونها الأصل الأصيل ، وما عداها
نائب عنها •

وثانيها : الياء ، وثني بها لمناسبة الكسرة •

وثالثها : الفتحة ، وثلاث بها لأنها أخت الكسرة •

الطيفة : الاضافة في قول الناظم علامة الخفض
للاستغراق ، والأصل علامات الخفض ، وإنما قلنا ذلك ليحصل
التطابق بين المسند اليه والمسند ، ولقطة قط بمعنى حسب •

قال :

فاخفض بكسر ما من الأسماء عرف

في رفعه بالضم حيث ينصرف

أقول : الكسرة تكون علامة للخفض في الأسماء التي ترفع بالضممة ، وهي ثلاثة •

المفرد ، نحو : مررت بزيد •

وجمع التكسير ، نحو : مررت بالأعبد •

وجمع المؤنث السالم ، نحو : مررت بالمسلّمات ، هذا اذا كان الاسم منصرفا أى يدخل عليه تنوين الصرف ، وأما اذا كان الاسم غير منصرف فيخفض بالفتحة كما سيأتى إن شاء الله تعالى :

قال :

واخفض بياء كل ما بها نصب
والخمسة الأسماء بشرطها نصب

أقول : الياء تكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع :
الموضع الأول : المثنى ، نحو : مررت بالزَيدَين •

الموضع الثانى : الجمع المذكر السالم ، نحو : مررت بالمسلمين ، وقد دخلت تحت قول الناظم : كل ما بها نصب ، فإنه لا ينصب بالياء إلا بهما •

الموضع الثالث : الأسماء الخمسة بشروطها المتقدمة ،
فتقول : مررت بأبيك وأخيك وحميك ، ونظرت الى فيك
وذى مال •

لطيفة : نصب الخمسة عطا على كل والاضافة ، في
قوله بشرطها للاستغراق •

قال :
واخفض بفتح كل ما لم ينصرف
مما بوصف الفعل صار يتصف
بأن يجوز الاسم علتين
أو علة تغنى عن اثنتين

أقول : الفتحة تكون علامة للخفض في الاسم الذى
لا ينصرف ، أى لا يدخله تنوين الصرف ، وذلك متى ما صار
الاسم متصفا بما يتصف به الفعل من العلل ، وبيان ذلك أن
الفعل متصف بعلتين فرعيتين ترجع احدهما الى اللفظ ، وهى
اشتقاق من المصدر عند البصريين ، وشبه التركيب عند
الكوفيين ، فان الفعل دال على حدث وزمان ، فبدلالته عليهما
صار كأنه مركب منهما ، والأخرى ترجع الى المعنى ، وهى
احتياجه الى الفاعل فى تمام الفائدة •

فإذا كان في الاسم علتان فرعيتان ترجع احدهما الى اللفظ ، والأخرى الى المعنى فقد شابه الفعل ومنع منه ما كان ممتنعاً من الفعل ، كتثوين الصرف والكسر ، فإذا لم يحز الاسم علتين صرف إلا اذا كان فيه علة تغنى عن علتين ، بأن تقوم مقامهما وانما كان الصرف لا يمتنع من الاسم إلا اذا شابه الفعل في علتين ، أو في علة تقوم مقام اثنتين لكون شبه الاسم بالفعل غير قوى •

قال :
 فالف التأنيث أغنت وحدها
 وصيغة الجمع الذى قد انتهى

أقول : ذكر المصنف في هذا البيت ما يقوم مقام علتين ، وهما شيئان :

العلة الأولى : ألف التأنيث مقصورة : كانت كحبلى ، أو ممدودة وهى التى سبقها ألف وقلبت همزة كصحراء ، وانما كانت ألف التأنيث تقوم مقام علتين ، لكونها دالة على التأنيث ، وتلك الدلالة بمنزلة العلة التى ترجع الى المعنى ، ولكونها ملازمة لما هى فيه ، وتلك الملازمة بمنزلة العلة التى ترجع الى اللفظ ، فإذا خفض ما كان فيه ألف التأنيث فيقدر خفضه بالفتحة ،

وهو مذهب الجمهور ، وذهب ابن فلاح اليمنى الى أن المقدر هو الكسرة معتلا بأنه لا تقل مع التقدير •

العلة الثانية : جمع التكسير المتناهى ، ومعنى قولنا المتناهى بحيث لا يجمع فى التكسير على غير تلك الصيغة ، وضابطه كل جمع بعد ألف تكسيـره حرفان كمساجد ، أو ثلاثة حروف الثانى منها ساكن كمصاييح •

وإنما كانت صيغة هذا الجمع قائمة مقام علتين لكون معنى الجمعية بمنزلة العلة التى ترجع الى المعنى ، ولكون استقصاءه فى الصيغة أى انتهاء فيها بمنزلة العلة التى ترجع الى اللفظ •

قال :

والعلتان الوصف مع عدل عرف

أو وزن فعل أو بنون وألف

أقول : العلتان الفرعيتان المانعتان للاسم من الصرف هما : الوصفية مع العدل الحقيقى ، أو الوصفية مع وزن الفعل ، أو الوصفية مع زيادة الألف والنون ، فمثال الوصفية مع العدل كمثنى وثلاث ورباع ، فان فى كل واحد من هذه الألفاظ الوصفية ، وهى العلة الراجعة الى المعنى ، والعدل وهى

العلة الرجعية الى اللفظ ، لأن العدل في الاصطلاح تغيير الاسم عن لفظه الأول الى لفظ آخر لغير تثنية ولا جمع ألا ترى أن مثنى معدول به عن اثنين ، وثلاث معدول به عن ثلاثة ، ورباع معدول به عن أربعة وهكذا الى عشاري على المذهب الأصح •

وانما قيد الناظم العدل بقوله : عرف ليفهم منه ما ذكرنا من العدل الحقيقي ، فان العدل نوعان :

أحدهما حقيقى : وهو الذى تغيره ظاهر كما فى مثنى ، وهذا هو العدل المانع من الصرف مع الوصفية •

والنوع الثانى : تقديرى ، ولا يمنع إلا مع العلمية ، وذلك كما فى عمر فانهم نظروا الى منعه من الصرف ، ولم يجدوا له علة سوى العلمية فقالوا هو معدول عن عامر تقديرا ، فرارا من خرم القاعدة التى بنوها ، وهى ان مشابهة الاسم للفعل لا تكون إلا فى علتين أو علة تغنى عن اثنتين •

ومثال الوصفية مع وزن الفعل كأحمر وأخضر ، فان كل واحد منهما حائز لعلتين : احداهما : ترجع الى المعنى وهى الوصفية ، والأخرى : ترجع الى اللفظ وهى وزن الفعل ، فان أفعل من الأوزان المختصة بالفعل غالبا •

ومثال الوصفية مع زيادة الألف والنون نحو : سكران وعطشان ، فان في كل واحد منهما علتين ترجع أحدهما الى المعنى وهى الوصفية ، والأخرى الى اللفظ وهى زيادة الألف والنون .

قال :

وهذه الثلاث تمنع العلم

وزاد تركيبا وأسماء العجم

أقول : غرض الناظم بالثلاثة : العدل ووزن الفعل والألف والنون الزائدتان ، فإنها كما تمنع مع الوصفية تمنع مع العلمية ، فمثال العدل مع العلمية عمر ، فإنه معدول به عن عامر ، وجشتم فإنه معدول به عن جاشم ، ومثال وزن الفعل مع العلمية : أحمد وشمر ويزيد ويثيب أعلما ، ومثال الألف والنون الزائدتين مع العلم : عثمان وحمدان وعمران ، واحترزنا بالألف والنون الزائدتين عن الأصليتين ، وعن اللتين أحدهما أصلى ، فان تجاذبه أصلان جاز المنع والصرف كما فى شيطان ، فإن جعلته من الشطن بمعنى البعد صرفته لأصالة النون ، وإن جعلته من شاط بمعنى احترق منعه من الصرف .

ولذلك قال بعضهم : وقد سئل عن صرف عفان إن هجوته

صرفته ، وإن مدحته منعه ، فإن الأول من العفونة ، والثانى من العفة •

وقول الناظم : وزاد تركيباً • الخ ، أى وزاد العلم على الوصفية بأنه يمنع من غير تلك الثلاثة كالتركيب ، والمراد به التركيب المزجى فقط ، وهو مزج كلمتين ، وجعلهما كلمة واحدة كما فى بعلبك ، ومعديكرب ، وتمنع أيضاً مع العجمة كإبراهيم وإسحاق ويعقوب ، فإنها ممنوعة من الصرف العلمية والعجمة ، وهل يشترط وجود العلمية فى لسان العجم أولاً قولان •

قال :

كذاك تأنيث بما عدا الألف

فإن يصف أو يأت بعد الصرف

أقول : إن العلم كما يمنع مع العدل ووزن الفعل وزيادة الألف والنون والتركيب والعجمة ، يمنع مع التأنيث بما عدا الألف وهو نوعان :

النوع الأول : لفظى وهو الموجودة فيه هاء التأنيث كعائشة وطلحة ، وهذا النوع يمنع من الصرف مع وجود العلمية مطلقاً ، أى من غير شرط يتقيد به من زيادة ونقصان وغير ذلك •

النوع الثانى : معنوى وهو الذى لم توجد فيه هاء التأنيث

كرينب ، ويشترط في منعه من الصرف مع العلمية أن يكون زائدا على الثلاثة الأحرف كرينب ، وأعجميا كجورا ، ومحرك الوسط كسقر ، أو منقولا من التذكير الى التأنيث كزيد اسما لامرأة ، فان لم يكن فيه أحد هذه الشروط كهند ودعد ، جاز فيه الصرف والمنع ، فتلخص أن العلل التي تعرض على الاسم فتمنعه الصرف تسع علل نظمها بعضهم في قوله :

اجمع وزن عادلا أنت بمعرفة

ركب وزد عجمة فالوصف قد كمل

وتلخص أيضا أن العلل على قسمين :

أحدهما : ما يمنع من الصرف وحده ، أى من غير انضمام علة أخرى معه ، وهما عاتان ألف التأنيث وجمع التكسير المتناهي .

وثانيهما : ما لا يمنع إلا باجتماع علة أخرى معه ، وهو نوعان :

النوع الأول : ما يمنع مع الوصفية والعلمية ، وهو ثلاث
عال : العدل ووزن الفعل والألف والنون .

النوع الثانى : ما لا يمنع إلا مع العلمية فقط وهو

التركيب والعجمة ، والتأنيث اللفظي والمعنوي ، وقول الناظم بأن يضاف الى آخره اشارة الى أن الاسم الذي وقع فيه ما يمنع الصرف أنه اذا أضيف أو وقع بعد أل يصرف ، أى يخفض بالكسرة ، وانما لم نقل ينون بتنوين الصرف اذ لاحظ التنوين مع الاضافة وأل ، فمثاله مع الاضافة : (بأحسن تقويم) ومثاله مع أل : مررت بالمساجد والمصاييح •



باب

علامات الجزم

قال :

والجزم في الأفعال بالسكون

أو حذف حرف علة أو نون

أقول : للجزم علامتان : السكون والحذف ، فأما السكون فهو لغة : ضد الحركة ، واصطلاحاً : حذفها ، وبدأ به الناظم لكونه الأصل ، وما عداه نائب عنه ، وأما الحذف فهو نوعان : حذف حرف علة كالواو من يغزو ، والياء من يرمى ، والألف من يسعى ، وحذف نون في الأفعال الخمسة .

قال :

فحذف نون الرفع قطعاً يلزم

في الخمسة الأفعال حيث تجزم

أقول : يلزم حذف نون الرفع من الأفعال الخمسة إذا جزمت ، فيكون ذلك الحذف علامة لجزمها ، فتقول ، لم تضرباً ، ولم يضرباً ، ولم يضربوا ، ولم يضربوا ، ولم تضربى ، فهذه الأفعال كلها مجزومة بلم ، وعلامة جزمها حذف النون .

قال :

وبالسكون أجزم مضارعا سلم

من كونه بحرف علة ختم

إما بواو أو بياء أو ألف

وجزم معتل بها أن تحذف

أقول : السكون يكون علامة للجزم في الفعل المضارع

الصحيح الآخر الذي لم تدخل عليه نون التوكيد بنوعيهما ، أى

خفيفة أو ثقيلة ، ولم تدخل عليه نون الإناث ، ولم يعرض له

ما يغير إعرابه كألف الاثنين من نحو : يضربان ، وواو الجمع

من نحو : يضربون ، وياء المؤنثة من نحو : تضربين •

وإنما لم يحتز الناظم عما احتزنا عنه اتكالا على ما

تقدم ، وحرف العلة هو إما واو ، وإما ياء ، وإما ألف ، فاذا

ختم الفعل المضارع بأحد هذه الحروف سمى معتلا ، وجزم

بحذفها ، فتقول فى يغزو ويدعو : لم يغز ، ولم يدع ، وتقول

فى نحو : يرمى ويهدى ، لم يرم ، ولم يهد ، وتقول فى نحو :

يسعى ويخشى ، لم يسع ، ولم يخش •

قال :

ونصب ذى واو وياء يظهر

وما سواه فى الثلاث قدروا

أقول : يظهر النصب في الفعل المعتل بالواو ، والفعل المعتل بالياء ، فمثال الأول : لن يغزو و (لن ندعو من دونه إلهاً) •

ومثال الثاني : لن يهتدى ، ولن يرمى ، قوله : وما سواه أى وما سوى النصب وهو الرفع فقط ، اذ الجزم قد تقدم الكلام عليه ، فهو مقدر في الثلاث العلات التي هي الواو والياء والألف ، فأما تقديره على الواو والياء فلثقل الضمة عليهما ، وأما تقديره على الألف فلتعذر الإعراب عليها •

قال :

فنحو يغزو يهتدى يخشى ختم

بعلة وغيره منه سلم

أقول : ميز في هذا البيت المعتل من الصحيح من الأفعال ، فأما المعتل : فهو ما كان مختوما بواو نحو : يدعو ، ويغزو ، ويهجو ، ويحلو ، ينمو ، وينجو ، ويعلو ، ويسمو •

وما كان مختوما بياء كنحو : يهتدى ، ويرمى ، ويهدى ، ويقضى ، ويفضى ، ويمضى ، ويبرى ، ويسرى ، ويجزى •

وما كان مختوما بألف كنحو : يخشى ، ويسعى ، ويرعى ،

ويرضى ، وينعى ، وما لم يختم بأحد هذه الحروف فهو الصحيح
كنحو : ينفر ، ويحمد ، ويضرب ، ويكرم ، وينصر •

قال :

وعلة الأسماء ياء وألف

فنحو قاض والفتى بها عرف

أقول : العلة في الأسماء الياء والألف ، ولا يكون الواو
علة فيها أصلا ، اللهم إلا أن يكون الاسم أعجميا كسمندو ،
وقمندو ، فلا يعتد به •

فمثال المعتل بالياء نحو : القاضى ، والوالى ، والساعى •

ومثال المعتل بالألف نحو : الفتى ، والعصى ، والهوى ،
والجوى ، والنوى ، ويسمى الأول منقوصا وضابطه : كل
اسم معرب في آخره ياء قبلها كسرة ، ويسمى الثانى مقصورا
وضابطه : كل اسم معرب في آخره ألف لازمة قبلها فتحة كما
في الأمثلة المتقدمة •

قال :

إعراب كل منهما مقدر

فيها ولكن نصب قاض يظهر

أقول : الإعراب في كل واحد من المنقوص والمقصور مقدر فيها ، أى في العلة ، واستدرك من جميع ذلك النصب في أنه يظهر على الياء ، لأن تقدير الإعراب في المنقوص لثقل حركة الضمة والكسرة على الياء ، ولا ثقل مع الفتحة ، وتقدير الإعراب في المقصور لتعذر الحركة على الألف ، ومن هنا يظهر لك تسمية المعتل بالياء منقوصا حيث نقص منه حركتان وهما : الضمة والكسرة ، وتسمية المعتل بالألف مقصورا حيث لم يعط شيئا من الحركات ظاهرا ، فهو مقصور بمعنى مجبوس عنها .

قال :

وقدروا ثلاثة الأقسام

في الميم قبل الياء من غلامى

أقول : قدر النحويون ثلاثة الأقسام التى هى : الرفع والنصب والجر ، على الحرف الذى هو قبل ياء الضمير من الاسم المضاف الى ياء المتكلم ، كالميم من غلامى ، والذال من عبدى ، وكاللام من مالى ، وهذا هو مذهب الجمهور .

وذهب ابن مالك الى أن المقدر في هذا المقام الرفع والنصب ، وأما الكسر فلا حاجة الى تقديره ، لأنه ظاهر ،

فمع الجمهور أن تلك الكسرة التي قبل الياء عارضة للمناسبة بخلافه مع ابن مالك ، فانها عنده كسرة إعراب ♦

قال :

والواو في كمسلمى أضمرت

والنون في لتبطلون قدرت

أقول : ذكر من الحروف المقدرة حرفين وهما : الواو والنون ، فأما الواو فهي في نحو : جاء مسلمي ، والأصل مسلمون لي ، فحذفت اللام لطلب الإضافة ، وحذفت النون لوجود الإضافة ، فالتقت الواو والياء ، وكلاهما ساكن ، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين كما هو القاعدة في التقاء الساكنين ، اذا كانا حرفي لين حذف الأول منهما ، وقلبت الضمة التي على الميم كسرة لمناسبة الياء ♦

وهكذا في كل جمع مذكر مرفوع اذا أضيف الى ياء المتكلم ، وأما النون فهي مقدرة في نحو : لتبطلون ، والأصل : لتبطلونن بواوين ، فقلبت الواو الأولى ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، لأن الفعل مبنى للمفعول ، ثم حذفت تلك الألف لالتقاء الساكنين ، ثم حذفت نون الرفع بكراهة توالى الأمثال ،

فالتقت الواو وهى ساكنة مع نون ساكنة فحركت ، أعنى الواو بحركة تناسبها وهى الضمة •

وهكذا تقدر النون في كل فعل مضارع اتصل به واو جمع أو ياء مخاطبة ، فأكد بنون التوكيد كان معتلا كمثال الناظم أو صحيحا كما في نحو : لتضربن يازيدون ، ولتضربن بضم الباء في الأول ، وبكسرها في الثاني ، والأصل في الأول تضربون فأكد بنون التوكيد ، ودخلت عليه لام القسم فصار هكذا لتضربونن ، فحذفت نون الرفع وهي الأولى لكراهة توالي الأمثال ، وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ، وبقيت الضمة دالة عليها ، فصار هكذا لتضربن ، والأصل في الثاني لتضربين يا هند ، فحذفت نون الرفع كراهة توالي الأمثال ، وحذفت الياء لالتقاء الساكنين ، فبقيت الكسرة دالة عليها فصار لتضربين •

لتصريح • أما بعد فإننا نعلم أن هذه هي الحالة التي يجب أن تكون عليها الأمور في المستقبل.

فصل في المعربات

قال :

والمعربات كلها قد تعرب
بالحركات أو حروف تقرب

أقول : أتى في هذا الفصل بحاصل ما تقدم تفصيلا فذكره
هنا إجمالا تمرينا للطلاب ، وتسهيلا له ، كما هو عادة
الأقدمين •

فالمعربات كلها قسمان :

أحدهما : يعرب بالحركات وجودا كإعراب زيد ، أو عدما
كالسكون •

والثاني : يعرب بالحروف وجودا كالنون الثابتة رفعا
في نحو : يفعلان ، أو عدما كحذفها في النصب والجزم ،
ومعنى قوله تقرب أى تدنو من الحركات •

قال :

فأول القسمين منها أربع
وهي التي مرت بضم ترفع

أقول : القسم الأول من المعربات أربعة أنواع ، وهي
التي مر ذكرها أنها ترفع بالضممة وهي : الاسم المفرد ، وجمع
التكسير ، وجمع المؤنث السالم ، والفعل المضارع الذي لم
يتصل بآخره شيء .

قال :

وكل ما بضممة قد ارتفع
فنصبه بالفتح مطلقا يقع

وخفض الاسم منه بالكسر التزم
والفعل منه بالسكون منجزم

لكن كتهادات لنصبه انكسر
وغير مصروف بفتحة يجر

وكل فعل كان معتلا جزم
بحذف حرف علة كما علم

أقول : كل شيء يرفع بالضممة فإنه ينصب بالفتحة ، ويجر

بالكسرة ان كان اسما ، ويجزم بالسكنة ان كان فعلا ، هذه
هى القاعدة ، ثم استدرك على ذلك ما ورد مخالفا للقاعدة
وهو ثلاثة أشياء :

أحدها : جمع المؤنث السالم فانه ينصب بالكسرة وهو
المراد بقوله : لكن كهندات ♦♦ الخ ♦

وثانيها : الاسم الذى لا ينصرف فانه يخفض بالفتحة ♦
وثالثها : الفعل المعتل فانه يجزم بحذف حرف العلة كما
يعلم مما تقدم ♦

قال :

والمعربات بالحروف أربع
وهى المثنى وذكرور تجمع

جمعا صحيحا كالمثال الخال
 وخمسة الأسماء والأفعال

أقول : هذا هو القسم الثانى من قسمى المعربات ، وهو
المعرب بالحروف وجودا أو عدما كما مر ، وهذا القسم أربعة
أنواع أيضا ♦

النوع الأول : المثنى كالزبيدين ♦

النوع الثانى : جمع المذكر السالم وهو المراد بقوله : وذكر
تجمع * الخ ، وقوله : كالمثال الخال ، أى الماضى فى قوله :
كالصالحون هم أولوم المكارم •

النوع الثالث : الأسماء الخمسة وهى : أبوك وأخوك
وحموك وفوك وذو مال •

النوع الرابع : الأفعال الخمسة وهى : يفعلان وتفعلان ،
ويفعلون وتفعلون ، وتفعلين •

قال :

أما المثنى فلرفعہ الألف
ونصبه وجره بالياء عرف

أقول : المثنى يرفع بالألف نحو : جاء الزيدان ، وينصب
ويجر بالياء ، فمثاله فى حالة النصب : رأيت الزيدين ، وأكرم
الصديقين ، ومثاله فى حالة الجر : مررت بالزيدين ، وفرس
الغلامين ، وهذا الذى ذكره الناظم فى إعراب المثنى هو
الشائع ، وعليه عامة العرب ، وأما بنو أسد فينصبونه ويجرونه
بالألف • قال الشاعر :

* قد بلغا في الجدد غايتها *
والأصل : غايتها ♦

وكالمثنى الجمع في نصب وجر
ورفعه بالواو مرّ واستقر

أقول : المراد بالجمع : جمع المذكر السالم ، فأل فيه
إشارة الى معهود ذكرى وهو الذى فى قوله : وذكر تجميع جمعا
صحيحا ، فهو — أى الجمع المذكور — كالمثنى فى النصب والجر
من حيث انه ينصب بالياء ويجر بها ، كما أن المثنى كذلك ♦
فمثاله فى حالة النصب : رأيت المسلمين ، ومثاله فى حالة
الجر : مررت بالمسلمين ، وهذه جيوش المسلمين ، وأما رفعه
فهو بالواو كما مر فى قوله : والواو فى جمع الذكور السالم ♦

قال :

والخمسة الأسماء كهذا الجمع فى
رفع وخفض وانصب بالألف

أقول : الخمسة الأسماء التى هى أبوك وأخوك الى آخره

كهذا الجمع في الرفع والخفض من حيث انها ترفع بالواو ،
وتخفض بالياء ، كما أن الجمع كذلك ، وأما نصبها فبالألف
فمثالها في حالة الرفع : هذا أبوك وأخوك ، ومثالها في حالة
الخفض : مررت بأبيك وأخيك ، ومثالها في حالة النصب : رأيت
أباك وأخاك •

قال :

والخمسـة الأفعال رفعها عرف

بنونها وفي سواء تنحذف

أقول : الخمسة الأفعال التي هي تفعـلان ويفعلان الى
آخرها ، ترفع بنونها الثابتة ، وتنصب وتجزم بحذفها ، وهو
المراد بقوله : وفي سواء تنحذف ، أى وفي سوى الرفع تنحذف
النون ، فمثالها في حالة الرفع : الزيدان يفعلان ، ومثالها في
حالة النصب : الزيدان لن يفعلا ، ومثالها في حالة الجزم :
الزيدان لم يفعلا •

باب

المعرفة والنكرة

قال :

وإن ترد تعريف الاسم النكرة

فهو الذي يقبل ال مؤثره

أقول : النكرة كالاسم يقبل ال قبولاً لغوياً لا عقلياً ،
وتؤثر فيه التعريف ، فخرج بقولنا : يقبل ال سائر المعارف ،
وبقولنا ، وتؤثر فيه التعريف ما كان قابلاً للأل الزائدة غير
المؤثرة للتعريف كالواقعة في نحو العباس والفضل والحارث •

قال :

وغيره معرفة وتحصر

في ستة فالأول اسم مضم

يكنى به عن ظاهر فينتمى

الغيب والحضور والتكلم

أقول : ما غير النكرة فهو معرفة ، وتنحصر تلك المعرفة في

ستة أقسام :

القسم الأول : الاسم المضمر وهو ما كنى به عن اسم ظاهر
كلفظة هو مكنى بها عن زيد مثلا ، وينقسم ذلك المضمر الى ثلاثة
أقسام :

أحدها ضمير الغائب : كهو وهى وهما وهم وهن •
وثانيها ضمير المخاطب الحاضر : كأنت وأنتِ وأنتما وأنتم
وأنتن •

وثالثها ضمير التكلم : كأنا ونحن • ولا يخفى أن التكلم
أخص من الخطاب ، والخطاب أخص من الغيبة ، وإنما لم يرتبها
الناظم كذلك لضيق النظم •

قال :

وقسموه ثانيًا متصل
مستتر وبارز ومنفصل

أقول : قسم النحاة تقسيما ثانيا ، أى غير الأول الذى
تقدم فى قوله ، وينتمى للغيب الى متصل ومنفصل ، فالمتصل
هو ما اتصل بعامله كالتاء من ضربت ، والهاء من أكرمته ،
وينقسم المتصل الى قسمين : مستتر وبارز :

فأما المستتر فهو كفاعلٍ اضرب ، إذ التقدير فيه اضرب

أنت ، وكفاعل قام من قولنا : زيد قام ، اذ التقدير فيه قام هو •

والبارز كالتاء من ضربت ، وأما المنفصل فهو ما انفصل عن عامله أى لم يتصل كإياه من قولنا : ما قصدت إلا إياه ، وكإياك من قوله عز وجل : (إياك نعبد) •

قال :

ثانى المعارف الشهير بالعلم

كجعفر ومكة وكالحرم

وأم عمرو وأبى سعيد

ونحو كهف الظلم والرشيد

فما أتى منه بأم أو بأب

فكنية وغيره اسم أو لقب

فما يمدح أو بذم مشعر

فلقب والاسم ما لا يشعر

أقول : القسم الثانى من أقسام المعارف هو الشهير فى التسمية بالعلم ، وضابطه : كل اسم وضع لمعين كجعفر ،

فانه اسم لرجل معين ، وكمة فانه اسم لبلدة ، وكالحرم فانه اسم لمكان بمكة محدود بحدود معلومة ، ثم ان العلم ينقسم الى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : اسم ، وضابطه : كل اسم وضع لمعين لم يبدأ فيه بأم أو باب ، ولم يشعر بمدح أو بدم .

القسم الثاني : كنية وضابطه : كل اسم وضع لمعين بدأ فيه بأم أو باب أو بابن أو بينت ، كأم عمرو ، وأبى سعيد ، وابن زيد ، وابنة خالد .

القسم الثالث : اللقب ، وضابطه : كل اسم وضع لمعين أشعر بمدح أو بدم ، لم يبدأ فيه بأم ولا أم ، ولا ابن ولا بنت ، كالرشيد ، وزين العابدين ، وكرز وكهف الظلم .

قال :

ثالثها إشارة كذا وذى

رابعها موصول الاسم كالذى

أقول : القسم الثالث من أقسام المعرفة : الإشارة : كذا للمذكر المفرد ، وذى وذو للمفردة المؤنثة ، وذان للمثنى المذكر ، وتان للمثنى المؤنث ، وأولاء للجمع مذكرا أو مؤنثا .

الطبيعة : قد تتراد قبل أسماء الإشارة ها للتنبيه فتقول :
هذا وهذى ، وقد تتراد في آخرها الكاف للخطاب فتقول : ذلك
وذاذك وأولئك •

القسم الرابع : الموصول الاسمي ، واحترزنا بالاسمى
عن الحرفي ، فان الموصول قسمان : اسمى وهو ما احتاج الى
صلة وعائد ، كالذى للمذكر ، والتى للمؤنث ، والذين لجمع
الذكور ، واللات لجمع الإناث •

وحرفي وهو ما احتاج الى صلة فقط : كلو وما ونحوهما ،
ومعنى قولنا لصلة أى يحتاج الى جملة تتم معناه ، فهي صلة
اذ بدونها يكون يكون قاصرا ، ألا ترى أنك لو قلت : جاء
الذى ، لا يتم المعنى حتى تقول : قام أو نحوه ، ومعنى قولنا :
لعائد ، أى ضمير فى تلك الصلة يعود الى الموصول كالهاء من
قولنا : جاء الذى أكرمته •
قال :

خامسها معرف بحرف أل

كما تقول فى محل المحل

أقول : القسم الخامس من المعارف : الاسم المعرف بأل
كالمحل ، وكقوله تعالى : (فعصى فرعون الرسول) ، وكقوله :
(إذ هما في الغار) ، وكقوله : (فأكله الذئب) •

قال :

سادسها ما كان من مضاف
لواحد من هذه الأصناف

كقولك ابني وابن زيد وابن ذي

وابن الذي ضربته وابن البذي

أقول : السادس من المعارف : المضاف الى واحد من هذه
الأقسام المتقدمة ، كقولك في المضاف الى ياء المتكلم : ابني ،
وكقولك في المضاف الى العلم : ابن زيد ، وكقولك في المضاف
الى اسم الإشارة : ابن ذي المرأة ، وكقولك في المضاف الى
اسم الموصول : ابن الذي ضربته ، وكقولك في المضاف الى
المعرف بأل ابن البذي •

باب

الأفعال

قال :

أفعالهم ثلاثة في الواقع

ماض وفعل الأمر والمضارع

أقول : أفعال النحاة ثلاثة أقسام لا رابع لها ، وعليها وقع الإجماع .

القسم الأول : الماضي ، وهو كل فعل دل بوضعه على زمن ماض : كقام وسار .

القسم الثاني : الأمر ، وهو كل فعل دل بصيغته على طلب : كقم وقل ، ودلالته على الاستقبال ولا يتحول عنها إلا بقريته الآن أو نحوه .

القسم الثالث : المضارع ، وهو محتمل للحال وللإستقبال ما لم يتميز بقريته تختص بأحدهما : كيقوم ، ويضرب ، وإنما قدم الناظم الماضي لكونه الأصل ، وثنى بالأمر لمشابهته به في البناء ، وثالث بالمضارع لكونه خارجا عن حكم الفعل

الى مشابهة الاسم في الإعراب ، ولذا سمي مضارعا ، لأن
المضارع في اللغة المشابه .

قال :

فالماضى مفتوح الأخير ان قطع
عن مضمر محرك به رفع

فان أتى مع ذا الضمير سكنا
وضمه مع واو جمع عينا

أقول : حكم الفعل الماضى البناء على فتح الحرف الأخير
كالراء من سار ، والميم من قام هذا اذا لم يتصل به ضمير
رفع متحرك ، أو واو جمع ، فان اتصل به ضمير رفع متحرك
سكن ما كان منه مفتوحا فتقول : سرت ، وقمت ، بسكون الراء
والميم والهاء من قول الناظم : به رفع عائدة الى الماضى لا
الى المضمر ، ومعناه أن يكون ذلك الضمير مرفوعا بالفعل ،
فاحترز به عما اذا اتصل بالفعل ضمير متحرك غير مرفوع به
كالهاء من ضربه ، وان اتصل به واو جمع ضم ما كان منه
مفتوحا فتقول : ساروا وقاموا .

تنبيهه : قال الشارح لا خلاف في بناء الماضى ، وانما

الخلاف فيما بينى عليه فقيل : يبنى على الفتح ما لم يتصل به ضمير متحرك ، أو واو جمع ، وإلا بنى على السكون فى الأول ، وعلى الضم فى الثانى ، كما يصرح به كلام ابن هشام فى شرح الشذور ، وقيل : يبنى على الفتح مطلقا لكن اذا اتصل به الضمير المذكور ، أو واو الجمع يكرن الفتح مقدرًا ، وهذا هو الراجح وكلام الأصل ظاهر فيه وكلام الناظم محتمل له وان كان المتبادر منه الأول اذ يحتمل أن كلا من السكون والضم فى كلامه ليس للبناء كما هو المختار انتهى •

قال :

والأمر مبنى على السكون
أو حذف حرف علة أو نون

أقول : لا يخلو الأمر من أحد ثلاث حالات :

الحالة الأولى : أن يكون صحيح الآخر ولم يتصل بآخره شيء فيبنى فى هذه الحالة على السكون : كقم ، واضرب • فان اتصل به نونا التوكيد بنى معهما على الفتح فتقول اضربن واضربن •

الحالة الثانية : أن يكون معتل الآخر ، ولم يتصل بآخره

شئ أيضا ، فيبنى في هذه الحالة على حذف حرف العلة نحو :
اغز ، وارم ، واسع ، فان اتصلت به نون الإناث بنى معه
على السكون نحو : اغزون يا هندات ، أو اتصلت به نون
التوكيد بنى معها على الفتح نحو : اغزون بفتح الواود •

الحالة الثالثة : أن يكون متصلا به ألف اثنين ، أو واو
الجمع ، أو ياء المؤنثة ، فيبنى في هذه الحالة على حذف النون
منقول : اضربا ، واضربوا ، واضربى ، والأصل : اضربان ،
واضربون ، واضربين ، فتلخص الأمر ببنى على ما يجزم به
مضارعا •

قال :

وفتحوا مضارعا بواحد

من الحروف الأربع الزوائد

همز ونون وكذا ياء وتا

يجمعها قولى أنيت يا فتى

أقول : المضارع ما كان مفتتحا بواحد من هذه الحروف
الأربعة الزائدة وهى : الهمزة ، والنون ، والياء ، والتاء
المثناة من فوق •

فأما الهمزة فيشترط فيها أن تكون للمتكلم وحده نحو :
أقوم ، وأصلى •

وأما النون فيشترط فيها أن تكون للمتكلم المشارك أو
المعظم نفسه نحو : نقوم ، ونفعل •

وأما الياء يشترط فيها أن تكون للغائب مطلقا نحو :
زيد يقوم •

وأما التاء فيشترط فيها أن تكون للمخاطب مطلقا نحو :
أنت تقوم ، والغائبة الواحدة نحو : هند تقوم ، والغائبين
نحو : الهندات تقومان ، وقد اجتمعت هذه الحروف الأربعة
في قول الناظم : أنيت •

تنبيه : قال الشارح : فان قيل : كما يجمعها أنيت
يجمعها نأيت ونأتى وأتينا ، فما وجه اختيار أنيت ؟

أجيب بأن أنيت بمعنى قربت وأدركت ، كما عامت ففيه
تفاوت بإدراك المطلوب ، وأيضا كل حرف من حروف أنيت
يضعف ما قبله ، ففيه تفاوت بحصول الخير أضعافا مضاعفة •

قال : والحمد لله رب العالمين

وحيث كانت في رباعي تضم

وفتحها فيما سواه ملترزم

أقول : الفعل منه ما هو ثلاثي أى حروفه ثلاثة كفرح ،
ومنه ما هو رباعي كدحرج وأكرم ، ومنه ما هو خماسي كانبسط
وانطلق ، ومنه ما هو سداسي كاستخرج واعشوشب ، فإذا
دخلت هذه الحروف المتقدم ذكرها على فعل رباعي ضمت
فتقول في دحرج : أدحرج وتدحرج ، وتخرج بالمثناة من فوق
ويدحرج بالمثناة تحت بضم الهمزة والنون والتاء والياء ، فإذا
دخلت على ما سوى الرباعي وهو الثلاثي والخماسي والسداسي
وجب فتحها فتقول في فرح : يفرح بفتح الياء ، وفي انبسط ينبسط ،
وفي استخرج يستخرج •

باب

إعراب الفعل المضارع

قال :

رفع المضارع الذى تجردا

عن ناصب وجازم تأبدا

أقول : إعراب المضارع رفع ونصب وجزم ، كما مر ، فأما رفعه فإنه يرفع اذا تجرد عن ناصب ينصبه ، أو جازم يجزمه ، وزاد بعضهم شرطا آخر وهو أن يكون مجردا من نون الإناث ونون التوكيد ، وذلك كتسعد وترشد •

قال :

فانصب بعشر وهى أن ولن وكى

كذا إذن إن صدرت ولام كى

أقول : ينصب المضارع بواحد من عشرة ذكر الناظم فى هذا البيت خمسة وعقبه بالبواقي •

فأولها : أن المصدرية نحو : أعجبني أن تقوم ، ويسرنى أن تتعلم ، وضابطها أنها تصلح أن تسبك مع الفعل الذى

يليه مصدر ، فمثال سبكها في أن تقوم : أعجبني قيامك ،
ومثال سبكها في أن تتعلم : سرني تعلمك •

الثاني : ان وهى حرف نفى واستقبال نحو : لن أفعل •

الثالث : كى ، وهى حرف مصدر أو تعليل نحو : جئت
كى أتعلم ، وقعدت كى أستريح •

الرابع : إذن ، وهى حرف يقتضى الجزاء أى المكافأة ،
ألا ترى أن قولك : إذن أكرمك مكافأة لمن قال لك سأزورك ،
ويشترط فى نصبها للمضارع ثلاثة شروط :

أحدها : أن تكون مصدرية ، أى واقعة صدر الكلام ، وهذا
معنى قول الناظم : ان صدرت •

وثانيها : أن يكون الفعل الذى تدخل عليه خالصاً
للاستقبال •

ثالثها : أن لا يفصل بينها وبين منصوبها فاصل إلا اذا
كان الفاصل قسماً أو نداء أو ظرفاً فان الفصل بذلك مغتفر ،
فمثالها والفاصل قسم قول الشاعر :

إذن والله نرميهم بحرب

يشيب الطفل من قبل المشيب

ومثالها والفاصل نداء قولك لمن قال لك أزورك غدا :
إذن يا زيد أكرمك ، ومثالها والفاصل ظرف قولك : إذن في الدار
أقعد جوابا لمن قال : سأتيك غدا •

الخامس : لام كي ، وسميت بذلك لأنها مفهومة للتعليل ،
كما أن كي كذلك فتقول : جئت لأتعلم وقعدت لأستريح •

قال :

ولام جحد وكذا حتى واو
والواو والفاء في جواب وعنوا

به جوابا بعد نفى وطلب
كلا ترم علما وتترك اللعب

أقول : السادس من نواصب الفعل لام الجحد ، وتسمى
لام الجحود ، والغرض من العبارتين مطلق النفي ، وضابطها
أن يقع بعد كان المنفية بلم ، فمثالها في الأول : (وما كان
الله ليعذبهم وأنت فيهم) ومثالها في الثانية : لم يكن زيد
ليقعد •

السابع : حتى الجارة نحو قوله تعالى : (حتى يرجع
إلينا موسى) •

الثامن : أو كما في قول الشاعر :

وكنت اذا غمزت قناة قوم

كسرت كعوبها أو يستقيما

فيستقيما منصوب بأو وقول الآخر :

لأستسهلن الصعب أو أدرك المني

فما انقادت الآمال إلا لصابر

فأدرك منصوب بأو • قوله وأدرك

التاسع والعاشر : الواو المعية والفاء السببية ، وشرط

نصبهما أن يقع في جواب نفى محض ، أو طلب محض فمعنى

قولنا : الواو المعية ، هي الواقعة بمعنى مع ، ومعنى قولنا :

الفاء السببية ، هي أن يكون ما قبلها سببا لما بعدها ، ومعنى

قولنا نفى محض أى لا يكون منتقضا بإلا ونحوها ، لأن المحض

هو الخالص ، ومعنى قولنا : طلب محض ، هو أن يكون بالفعل

لا باسم الفعل ، كما في صه بمعنى اسكت ، ومه بمعنى اكفف ،

فمثال نصب الواو في جواب النفي : (ولما يعلم الله الذين

جاهدوا منكم ويعلم الصابرين) بنصب يعلم ، ومثال نصب

الفاء في جواب النفي : (وما من حسابك عليهم من شيء
فتطردهم) بنصب تطردهم •

وأما الطلب فهو ثمانية أقسام : أمر ، ونهى ، ودعاء ،
وسؤال ، وعرض بفتح أوله وسكون ثانيه ، وإعجام ثالثه ،
وهو طلب برفق ، وتخصيـض وهو طلب بإزعاج ، والتمنى ،
والترجى ، فبالإضافة إلى النفي تتحصل الصور تسعا وقد
جمعها بعضهم فقال :

مر وانه وادع وسل واعرض لحضهم
تمن وارج كذلك النفي قد كـملا

فمثال نصب الواو في جواب الأمر : تعلم وترشد ، ومثال
نصب الفاء في جوابه أيضا : اجتهد فتبلغ ، ومثال نصب الواو
في جواب النهي لا ترم علما ، وتترك اللعب ، وقول الشاعر :

لا تنه عن خالق وتأتى مثله
عار عليك اذا فعلت عظيم

ومثال نصب الفاء في جوابه أيضا : لا تخالف فتحمـد ،
ومثال نصب الواو في جواب الدعاء : رب ارزقنى علماً واعمل
به ، ومثال نصب الفاء في جوابه أيضا قول الشاعر :

رب وفقني فلا أعدل عن
سنن الساعين في خير سنن

ومثال النصب في جواب السؤال قولك لمن يساويك رتبة :
أعطني مالا وانفقه أو فانفقه ، ومثاله — أى النصب — في
جواب العرض : ألا تنزل عندنا وتصيب خيرا أو فتصيب خيرا ،
ومثاله في جواب التحضيض : هلا تقوم وترشد أو فترشد ،
ومثاله في جواب التمني : ليت لى مالا وأنفقه و (يا ليتنى كنت
معهم فأفوز) ومثاله في جواب الترجى : لعل الله يرحمنى وأسعد
أو فأسعد •

تنبيه : ظاهر كلام الناظم أن كلا من هذه النواصب
العشرة ينصب الفعل بنفسه ، أى بغير واسطة ، كما هو مذهب
الكوفيين ، وقد جرينا على منواله تسهيلا للطالب ، وإلا فالحق
ما ذهب إليه البصريون ، من أن هذه النواصب ثلاثة أقسام :
القسم الأول : ما ينصب بنفسه اتفاقا وهو أن فقط •

القسم الثانى : ما ينصب بنفسه على الصحيح ، وهو :
لن وكى وإذن •

القسم الثالث : ما ينصب بإضمار أن بعده على الصحيح
وهو بقية العشرة •

قال :

وجزمه بلم ولما قد وجب
ولا ولام دللتا على الطلب

أقول : جزم المضارع يجب بدخول عوامل الجزم عليه ،
وتلك العوامل نوعان :

أحدهما : ما يجزم فعلا واحدا فقط •

وثانيهما : ما يجزم فعلين •

فأما النوع الأول : فهو أربعة أحرف :

أحدها : لم نحو : لم يضرب ، ولم يقم •

وثانيها : لما نحو : (لما يذوقوا عذاب) فيذوقوا مجزوم

بلما ، وعلامة جزمه حذف النون •

ثالثها : لا الدالة على طلب ترك الفعل نحو : لا تضرب •

رابعها : اللام الدالة على طلب الفعل نحو : لتقم ،

و (ليقتض علينا ربك) •

الطيفة: ليس من هذه الحروف ما يعمل محذوفاً إلا اللام
كما في قول الشاعر :

محمد تفقد نفسك كل نفس

إذا ما خفت من أمر تبالا

فنقد مجزوم باللام المحذوفة والأصل لتفقد .

قال :

كذاك إن وما ومن وإذ ما

أى متى إيان أين مهما

وحيثما وكيفما وأنى

كأن يقيم زيد وعمرو قمنا

واجزم بأن وما بها قد ألحقا

فعلين لفظاً أو محلاً مطلقاً

أقول : هذا هو النوع الثانى من نوعى عوامل الجزم ،
وهو الذى يجزم فعلين مضارعين نحو : إن تقم أقم ، والجزم
فيهما لفظى ، أو ماضيين نحو : إن قام زيد قمتم ، والجزم
فيهما محلى لا لفظى ، أو متخالفين بأن يكون أحدهما مضارعا

والآخر ماضيا كأن يقيم زيد قمت ، والجزم في المضارع منهما لفظي وفي الماضي محلي ، وهذا هو معنى قول الفاضل :
 فعلين لفظا أو محلا مطلقا ، وأدوات هذا النوع هي إن بكسر
 الهمزة وتخفيف النون ، ومعناها الشرط نحو : إن تقوم أقم ،
 وما الشرطية نحو : (وما تفعلوا من خير يعلمه الله) ومن
 الشرطية نحو : (من يعمل سوءا يجز به) وإذا وهي حرف
 شرط على الأصح ، ومثالها قول الشاعر :

وانك اذ ما تأت ما أنت أمر

به تلف من إياه تأمر آتيا

وأى الشرطية وحكمها حكم ما تضاف اليه من عاقل وغيره
 نحو قوله عز وجل : (أيما الأجابين قضيت فلا عدوان على)
 ومتى الشرطية وهي للزمان ماضيا كان أو مستقبلا ، ومثاله
 في قول الشاعر :

* متى تأتته تعشوا الى ضوء نارة *

وقول الآخر :

* متى أضلعت العمامة تعرفوني *

وأيان بفتح الهمزة وكسرها لغة : وهي كمتى من حيث

إنها للزمان كذا قيل : وخصص بها بعضهم المستقبل ، ومثالها
قول الشاعر :

* أيان ما تعدل به الريح تنزل *

وأيّن الشرطية : وهى للمكان ، ومثالها فى قوله عز وجل :
(أينما تكونوا يدرككم الموت) وقول الشاعر :

* أينما الريح تميلها تمل *

ومهما : وهى لغير العاقل دون الزمان نحو قوله تعالى :
(وقالوا مهما تأتينا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك
بمؤمنين) وقول الشاعر :

* وانك مهما تأمر القلب يفعل *

وحيثما : كما فى قول الشاعر :

حيثما تستقم يقدر لك الله
نجاحا فى غابر الأزمان

وكيفما : على مذهب الكوفيين ، وأما البصريون فلا يعدونها
جازمة ، ومثالها : كيفما تفعل أفعل ، قال الشارح : ولم يوجد
لها شاهد من كلام العرب مع شدة الفحص عنها •

وأنى : بفتح الهمزة وتشديد النون ، وهى كمتى ، ومثالها
فى قول الشاعر :

ومثلهما

فأصبحت أنى تأتها تستجر بها

تجد خطبا جزلا ونارا تأجبا

ومثلهما

تنبيه : قد تلخص مما ذكرنا أن أدوات هذا النوع
على ثلاثة أقسام :

باب

القسم الأول : حرفى اتفاقا ، وهو أن فقط .

باب

والقسم الثانى : حرفى على الأصح ، وهو إذما فقط .

باب

القسم الثالث : اسمى اتفاقا ، وهو ما عدا هذين

القسمين :

باب

باب

باب

باب

باب

باب

باب

باب

باب

باب

باب

